Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنتقل من بيت الى بيت حاملة الأسرار التى تبعثرها هنا وهناك . لذتها الوحيدة أن تسمع وأن تنقل ما تسمع وأن تزيد على ما تنقله ما شاء لها خيالها ، وما كانت تلتفظ الا الفضائح والمصائب والمعايب .

وتلفتت وقالت فى حسد :

— ربنا يمتعك بشبابك .

وانفرجت شفتاها عن نابها الطويل وقالت :

— والله قلبى يحبك لأنك يتيمة مثلى وبنت حلال ، روحى الله يسترك دنيا وآخرة يا فردوس يا بنت زكية .

ووصلتا الى غرفة عرفة ودلفتا اليها ، وجلست أم نعيم على الأرض ومالت فردوس عليها تحاول رفعها وهى تقسم قائلة :

— والله قومى واجلسى على الكنبة .

— وحياة النبى اللى زرته أنا مرتاحة .

— اترفعى يا شيخه .

— مرتاحة والنبى ، روحى الله يريحك ويسترك دنيا وآخرة .

وجلست فردوس أمام مرآة الكنسول ورفعت المنشفة عن رأسها وأخذت تسرح شعرها الأسود الطويل ، وأم نعيم ترمقها فى حسرة تحاول أن تغريها بنظراتها ، وقالت :

— ايه .. ذهبت أيامنا . كانت أياما جميلة ولو انها كانت قصيرة . كان المرحوم لا يترك شعرى يجف أبدا ، ما ان أخرج من الحمام حتى يعيدنى اليه مرة ثانية ، كنت أحب أن أصلى ولكن ما كان يترك لى وقتا للصلاة .

وضحكت فردوس ضحكتها المنغمة الزاخرة بالنداء وقالت

— أما كان له عمل غيرك ؟